OPEN ACCESS
Received: 29 -05 -2025
Accepted: 18- 07-2025

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Argumentative Techniques in the Cultural Supplement of *Al-Watan* Newspaper (Issues 1–30): A Pragmatic Study

Abdulmajid Bin Saad Bin Bishi Al-Qarni *
Xbxb97810@gmail.com

Abstract

This research explores argumentative techniques in the cultural supplement of *Al-Watan* newspaper, focusing on issues (1–30), within a pragmatic framework informed by Perelman and Olbrechts-Tyteca's New Rhetoric. By analyzing both critical essays and satirical caricatures, the study highlights the newspaper's role as a cultural channel and a medium of transformation, where persuasive discourse is a central tool. The research integrates journalistic culture with the pragmatic functions of argumentation, demonstrating how quasi-logical reasoning, rhetorical figures, and other argumentative strategies are employed to influence readers. Through an introduction and two main sections—one addressing argumentative mechanisms and the other examining argumentative techniques—the study reveals that the newspaper largely employs argumentation aimed at persuasion and impact, whether through rejecting negative issues, promoting positive values, or presenting literary and cultural critique that broadens the reader's capacity for reflection, interpretation, and critical engagement. Ultimately, the study underscores the cultural, literary, and social significance of *Al-Watan*'s cultural supplement as a space where journalism intersects with rhetoric and argumentation.

Keywords: Argumentation, Persuasive Discourse, Influence, Conviction.

* PhD scholar in Rhetoric, Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities, King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Qarni, A. B. S. B. B. (2025). Argumentative Techniques in the Cultural Supplement of *Al-Watan* Newspaper (Issues 1–30): A Pragmatic Study, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(3): 283 -300. https://doi.org/10.53286/arts.v7i3.2722

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2025/05/29م
تاريخ القبول: 2025/07/18م

تقنيات الحِجاج في الملحق الثقافي للأعداد (1-30) لصحيفة الوطن: دراسة تداولية

عبدالمجيد بن سعد بن بيشي القرني *

mailto:Xbxb97810@gmail.com

الملخص:

تسعى الدراسة إلى النّظر في المقالات النقدية والصورة الكاريكاتيرية الساخرة المنشورة في صحيفة الوطن، الملحق الثقافي، تحديدًا الأعداد (1 - 30)، في ضوء المنهج التداولي والمقاربة الحجاجية طبقًا لما جاء به بيرلمان وتيتيكا؛ إذ تعدّ الصحيفة رافدًا من روافد الثقافة والتحول، وما جاء في هذا الملحق يتصل أدبيًا بالحجاج الإقناعي الذي نستطيع أن ننطلق منه للكشف عن تقنيات وصور الحجاج ومقاصده التداولية، وبذلك يحاول الباحث أن يجمع بين أبعاد الثقافة الصحفية ومقاصدها الحجاجية والتأثيرية؛ تأكيدًا على أثر الصحيفة ثقافيًا، وأدبيًا، واجتماعيًا، من خلال تحليل نماذج الدراسة التي وظفت تقنيات (الخطابة الجديدة) من خلال الحجج شبه المنطقية، والصور البلاغية، والتقنيات الأخرى. وقد جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد، ومبحثين، تناول التمهيد مفهوم الحجاج، وتناول المبحث الأول الآليات الحجاجية، وتطرق المبحث الثاني إلى التقنيات الحجاجية، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الصحيفة -في معظمها- حجاجٌ يسعى إلى الإقناع والتأثير في المتلقي من خلال التأكيد على نبذ قضايا سلبية، أو الدعم والحث على قضايا إيجابية، أو حِجاجٌ أدبيٌ ونقديٌ وثقافيٌ يفتح للمتلقي آفاقًا جديدةً للتفكير والتحليل والتأمل.

الكلمات المفتاحية: الحجاج، الخطاب الإقناعي، التأثير، الإقناع.

* باحث دكتوراه في البلاغة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: القرني، ع. ب. س. ب. ب. (2025). تقنيات الحِجاج في الملحق الثقافي للأعداد (1-30) لصحيفة الوطن: دراسة تداولية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *7*(3): 283- 300. https://doi.org/10.53286/arts.v7i3.2722

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

يعد (الحجاج) -كما أشار بيرلمان- رافدًا من روافد البلاغة التي تكشف عن مقاصد المرسل، وتقنيات الخطاب الجمالية والإقناعية. ويسعى الباحث إلى تلمس ذلك في صحيفة الوطن؛ إذ تعد الصحيفة أحد أبرز المؤثرات في التحول الثقافي والمجتمعي، وتتميز الأعداد الثلاثون الأولى من الصحيفة بالنّشاط، ودقة الاختيار، وتنوع الموضوعات التي تناولتها المساجلات والحوارات الأدبية والثقافية والعلمية؛ إثباتًا لمكانتها بين الصحف العربية. لذلك؛ فالصحيفة تستحق الدراسة والبحث من جوانب كثيرة.

وقد اعتمد الباحث المنهج التداولي؛ لما له من علاقة وارتباط بالحجاج وآلياته، والتأويل ومساقاته، كما اعتمد الباحث الأعداد الثلاثين الأولى من "جريدة الوطن السعودية" مدوّنة للبحث، والتي جاءت في السنة الأولى/ الشهر الأول من إصدار الجريدة، وذلك بين 3 رجب 1421هـ، الموافق 30 سبتمبر 2000م، و2 شعبان 1421هـ، الموافق 29 أكتوبر 2000م.

وقد جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد تناول مفهوم الحجاج، ثم مبحثين، تناول كل مبحث أربعًا من تقنيات وصور الحجاج عند بيرلمان وتيتيكا وأثرها التداولي، ثم الخاتمة وفيها نتائج البحث وتوصياته وأخيرًا قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

قضايا الحِجاج و اتجاهاته:

تحدّدت دراسات الحِجاج في الدِّراسات الغربية في اتجاهاتٍ متعدِّدةٍ، أهمُّها ثلاثة اتجاهات كبرى: (الحجاج البلاغي)، و(الحجاج المنطقي)، و(الحجاج اللُّغوي)، والذي يهمنا في هذا البحث: هو الحجاج البلاغي.

الحِجاج:

ينصرف مفهوم الحِجاج إلى الآليات البلاغيّة والتقنيَّات الحديثة التي اعتمدها بيرلمان (1984م)، وتيتيكا (1987م) بمصطلح (البلاغة الجديدة)، وتعتمد هذه النَّظريَّة على بعض المنطلقات أو المقدِّمات، مثل: الوقائع والحقائق والقرائن، والقيم، والمراتب والمواضع، كما تعتمد التقنيَّات الحِجاجيّة -التي أسسها النّاقدان- على الفصل والوصل؛ فطرائق الوصل تقرِّب بين العناصر المتباينة لإبراز تلك العناصر في بنيةٍ واضحةٍ، وتقويم العناصر بعضها ببعض تقويمًا إيجابيًا أو سلبيًا، وهي ثلاثة أنواع:

الحجج شبه المنطقيّة التي تستمد طاقتها الإقناعيَّة في مشابهتها للطرائق الشكليَّة المنطقيّة، ومنها: التَّناقض والتَّعارض، التماثل والحدّ، التَّعدية، أو الرياضية، ومنها: إدماج الجزء في الكل، التقسيم.

والحجج المؤسّسة على بنية الواقع، وهي حججٌ تستخدم الحجج شبه المنطقيّة للربط بينها وبين عناصر من الواقع، وأحكامٍ مسلَّمٍ بها؛ للمرور من خلال القبول بها إلى ما نسعى إلى جعله مقبولًا في الواقع، وله في هذا القبول علاقات كثيرة، أهمّها: علاقات التَّعاقب، وهي التي تربط ظاهرةً ما، بأسبابها أو بنتائجها، ومنها: الحجة النَّفعيَّة، وحجّة التَّبديد، وحجّة الاتجاه. وعلاقات تعايش، وهي التي تربط بين واقعتين بينهما تفاوتٌ في المستوى بوصف إحداهما تعبيرًا أو تجليًا للأخرى، وأنموذج هذه العلاقة هو الصِّلة الموجودة بين الشخص وتجلّياته، ومنها: حجّة الشَّخص وأعماله، وحجّة السُّلطة، والحجّة الرمزية.

والحجج المؤسّسة لبنية الواقعة، وهي حججٌ يتأسَّس فيها الحِجاج على حالةٍ خاصةٍ، يحاول المتكلِّم توسيعها وتعميمها حتى تكون قاعدةً عامةً يؤسّس من خلالها واقعًا جديدًا، يتناسب مع ما يسعى إلى إثباته، ومنها: المثل، الشَّاهد، القدوة.

وأمّا طرائق الفصل فتقوم على الفصل بين عناصر تقتضي في الأصل وجود وحدةٍ بينها، ولها مفهومٌ واحدٌ (بيرلمان، وتيتيكا، 2023، ص 163، 164).

وهذا النَّوع من الحِجاج يدخل في قطيعة مع المنطق البرهاني، وفلسفة الوضوح على الطريقة الديكارتيَّة، ويهتم بالوظيفة الإقناعيَّة واستمالة المتلقِّي؛ إذ العلاقة متفاوتةٌ والمسلك عامٌّ؛ فغاية البرهان سوق الدَّليل على مسافةٍ واسعةٍ من الرؤية الإقناعيَّة للخطاب والإثبات، ودمغ القول باليقين؛ ففي الحِجاج تتوخَّد الوجهة، وتنسجم في الخطاب نحو ثنائية الإقناع والإمتاع.

ومن هذا المنطلق؛ فإنَّ الحِجاج يعمل في صميم التَّفاعل بين الخطيب وجمهوره، دون إغفال المقام، بعيدًا عن الإبهام والمغالطة، وترأس هذا النَّوع من الحِجاج (بيرلمان وتيتيكا، 2023، ص 163، 164)، ويبدو أنَّ قِيم الحجاج قد بُنيت على مساق الخطابة الأرسطية "انطلاقًا من إستراتيجياتها الخطابيَّة التي عدّها أرسطو الوسائل الأساس لصناعة الحِجاج، وهي إستراتيجيات اللوجوس، والإيتوس، والباطوس"(مشبال، 1439، ص 11).

وعملت على توسيعها في خطابةٍ تنفتح على الخطابات البشرية والعلوم الإنسانيَّة كافة، باستثناء البرهانية، ومعنى ذلك أنّ تجديد بيرلمان هذا يعدُّ تحوّلًا كبيرًا في فهم البلاغة، وتجاوزًا لمعناها القديم "فنّ الحديث بطريقةٍ حسنةٍ" إلى نظريَّةٍ تهتمُّ بمختلف الخطابات الإنسانيَّة.

الحِجاج عند بيرلمان وتيتيكا:

يسعى البحث إلى توظيف مقولات الحِجاج، أو ما يجري مجرى البلاغة الجديدة كما ترسمّها شاييم بيرلمان وزميلته أولبرخت تيتيكا؛ إذ بدأت بحوثهما السوسيولوجية البلجيكية منذ العام 1944م، واستمرت عشر سنوات (طاهر، 2019، ص 4)، وهي أبحاثٌ وأعمالٌ يذهب فيها بيرلمان وزميلته إلى أن ينظر إلى الحِجاج من زاوية التَّفاعل بين الخطاب ومتلقيه.

و"لقد ظهر (المصنف في الحِجاج: الخطابة الجديدة) عام 1958م، وأُعيد طبعه منذ ذلك التاريخ طبعات عديدة: 1970، 1976، 1988، 1992"(صولة، 1998، ص 298) على أنَّ دلالة الحِجاج والجمهور عند بيرلمان واسعةٌ ومتعددةُ الاتجاهات والنواحي، بدليل قوله: "إن مجال الحجاج هو مجال المرجَّح vraisemblable أو المفضّل plausible أو المحتمل probable، [...]. إن دراستنا، وهي تهتم على وجه الخصوص ببنية الحِجاج، لن تشدد إذن على الطريقة التي يتحقق بها التواصل مع المستمع"(بيرلمان، وتيتيكا، 2023، ص 85 – 91).

وهذا التوسُّع الذي سعى إليه بيرلمان في أبحاثه، يستحقُّ أن يكون خطابةً جديدةً كما سمّاها؛ لأنَّه نجح في تجديد خطابة أرسطو التي كان اهتمامه فيها على الحشد الجماهيري (بيرلمان، وتيتيكا، 2023، ص 89).

وقد عرّف المؤلفان موضوع نظريَّة الحِجاج بقولهما: "موضوع هذه النظرية هو دراسة الأدوات الخطابية التي تسمح ببعث أو زيادةِ استمالةِ الأذهان إلى الدعاوى التي تقدم للموافقة عليها" (بيرلمان، وتيتيكا، 2023، ص 136).

ومن خلال هذا التّعريف نلمح صورة هذه النَّظريَّة القائمة على تقنيَّاتٍ ناجعةٍ للإقناع؛ فالإقناع يكون عن طريق التّسليم والقبول؛ موافقة دون إلزام إجباري أو اضطراري، وموضوع نظريَّة الحِجاج عند بيرلمان -كما ذكر- دراسة أسلوب عرض الحجج الإقناعيَّة، وشروطه وطريقته، وهو حقلٌ مرتبطٌ ببلاغة أرسطو؛ فكلّما اتسع نطاق دراسته، تتجدَّد بلاغة أرسطو.

أمَّا الغاية التي حدَّدها بيرلمان، اعتمادًا على فرضية النَّظريَّة التي نصَّت على "إنَّ غاية أي حِجاج -كما سبق أن قلنا- هو بعث أو تقوية استمالة الأذهان، نحو الدعاوى المقدمة للمصادقة عليها: إن حجاجًا نافذًا هو ذلك الذي يفوز في تقوية هذه

الشدة في الاستمالة بكيفية من شأنها أن تبعث عند السامعين الفعل المقصود"(بيرلمان، وتيتيكا، 2023، ص 114، 115)، ودراسة عرض الحجج الإقناعيَّة وشروطها وطريقتها تساعد على التّواصل بشكلٍ إيجابيٍّ فعّال، واتخاذ القرارات المناسبة فيما يُطرح على المتلقّي، كما أنَّ شرط الغاية أن يكون التسليم غير ملزم؛ وهذا يحفظ حقَّ الحريَّة الإنسانيَّة، ويعزّز مكانة الحِجاج في المجتمع والخطابات، والعلوم الإنسانيَّة.

فمن أساسيات مقومات نظريَّة الحِجاج عند بيرلمان: الحرية والاختيار على أساسٍ عقلي، من خلال العرض المناسب دون إلزام أو إجبار.

يركز بيرلمان في بلاغته الجديدة على الاقتناع؛ لأنّه أوسع من الإقناع؛ إذ يشمل كلَّ ذي عقل؛ فالإقناع ضيّقٌ لا يعتدُّ به في حقل الحِجاج، كما أنَّ الاقتناع عقليٌ يناسب غاية الحِجاج عنده؛ لأنّه موجَّه إلى المتلقّي أو المستَمع الكوني(بيرلمان، وتيتيكا، 2023، ص 114، 115)؛ فالحِجاج عند بيرلمان حِجاج واسع، يبدأ من حديث المرء نفسه إلى عددٍ غير نهائي من الجمهور، كما يشمل الإلقاء المباشر وغير المباشر، كالكتابة التي تخاطب كلَّ ذي عقلٍ، وهي حِجاجٌ مبنيٌّ على الحرية والاختيار، و"نتيجة لذلك لا يمكننا الفصل في حقل الحِجاج بين العقل والإرادة؛ أو بين النَّظريَّة والممارسة"(طاهر، 2019، ص 16).

المبحث الأول: الآليات الحجاجية

أولًا: الحجج شبه المنطقية: حجة القياس والمقارنة

من المقولات الحِجاجيّة الدائرة في أدبيات المعرفة، وإنتاجها أنَّ "الإنتاج هو غاية القياس"(الشهري، 2013، ص 165)، بمعنى أنّ إنجاز الشيء وتصويب مساره المنهجي، لا يضمن بصمته الإقناعيَّة ما لم يُقس به، أو يُقس عليه بغيره، حتى يصير ثمرة قياسات، ومورد مقارنات ناجعة، تجري عليها الموافقات وعكسها، ومن ثمَّ فهو حجّةٌ أساسيَّةٌ يعتمدها المحاجج في خطابه، كما أنّه أحد عناوين كتابات أرسطو التي لخَّصها وترجمها ابن رشد في سلسلة علم المنطق(ابن رشد، 1992، ص 139)، والقياس هنا مقترن بالمقارنة حجةً للتفضيل تأثيرًا وإقناعًا.

فالقياس في هذا المبحث مختلف عن القياس الأرسطي الذي ينصُّ على "إذا وضعت فيه أشياء من واحد، لزم من الاضطرار عن تلك الأشياء الموضوعة بذاتها لا بالغرض شيء ما آخر غيرها"(ابن رشد، 1992، ص 139). بل القياس هنا آلية مقارنة للوصول إلى إثبات الغرض الحِجاجيّ.

ومن المقارنات الحجاجية ما تطرقت له صحيفة الوطن في مجال الأدب والشعر الحر، تحديدًا في مقالين مختلفين، جاء الأول بعنوان: "مصر قبل العراق في حركة الشعر الحر"(سليمان، 2000، ص 22) وتظهر المقارنة الحجاجية في تقديم الأديب المصري عبد القادر القط مصر على العراق في السبق إلى شعر التفعيل؛ في حين يربط ذلك التقدم بشاعرين عراقيين كبيرين، من أعلام الشعر الحر، ليس على مستوى العراق، بل على مستوى الوطن العربي، هما: نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب؛ يقول: "إن رائدي الشعر الحر صلاح عبد الصبور، وأحمد عبد المعطي حجازي كانا في بدايتهما رومانسيين تجاوزا الشكل التقليدي. ويرفض د. القط أن تكون قصيدة (الكوليرا) لنازك الملائكة، و(أكان حبًا) لبدر شاكر السياب أساس حركة الشعر الحر"(سليمان، 2000، ص 22).

هذه المقارنة الحجاجية حاول من خلالها عبد القادر القط إقناع المتلقي بسبق الأدب المصري في شعر التفعيلة، أو تأكيد بصمة الشعراء المصريين في صراع السبق للشعر الحر، وقد اختار الطرف الأعلى (العراق)؛ الذي اتفق أغلب النقاد على سبقه في شعر التفعيلة؛ للوصول إلى حجاج بلاغي مثمر، وظّف عبدالقادر القط حجة القياس والمقارنة؛ في محاولة لإقناع المتلقي وفي هذا الاختيار تقريب لذهن المتلقي من قمة سلّم التميز في هذا النوع من الشعر.

وفي مقال آخر يدور حول الموضوع نفسه (الشعر الحر وصراع الريادة)، حاول الشاعر اللبناني فؤاد الخشن توظيف حجة المقارنة والقياس لإقناع المتلقي بريادته وسبقه؛ فيقول: "حكايتي مع الريادة بدأت في عام 1945 للميلاد، عندما نشرت قصيدة (إلى ملهمتي الأولى) قبل قصيدة نازك الملائكة والسياب بنحو من عام"(نصر الله، 2000، ص 22).

ونلاحظ هنا تكرار الطرف الأعلى (العراق) من المقارنة، المتمثل في نازك الملائكة وبدر شاكر السياب، وهو ما يؤكد ضرورة النظر إلى طرفي سلم المقارنة، فمتى كانت المقارنة مع طرف السلم من الأعلى (قمة الهرم) دل ذلك على البحث عن صراع الأفضلية، ومتى كانت المقارنة مع طرف السلم من الأسفل (القاع) كان الغرض التقليل والاستنقاص، وكل هذا يدور في ميدان الحجاج والإقناع؛ فقد حاول الشاعر فؤاد الخشن من خلال حجة القياس والمقارنة إقناع المتلقي بصدارته ريادة الشعر الحر، وسبقه أوائل شعراء التفعيلة بنحو عام.

حاولت صحيفة الوطن -وكعادتها- في رأيٍ خاص، في زاوية (رأي) أن تعالج قضية الريادة في شعر التفعيلة بطريقتها الأدبية الطموحة، لكنها لم تبتعد كثيرًا عن حجة القياس والمقارنة؛ فتحت عنوان: (رواد بلا ريادة) يقول رأي الوطن: "في الآونة الأخيرة، عادت مسألة ريادة القصيدة التفعيلية للظهور [...]، الريادة تعني أن يضيف الشاعر إضافة حقيقية للإبداع الشعري. أن يكون عنوانًا لاتجاهٍ ما. أن يقود تيار جيله الشعري، وهو ما فعله بالضبط من اتفق على تسميتهم الرواد. وهي تسمية لا تختص بشاعر أو شاعرين، بل مجموعة من الشعراء الذين أسهموا في نقل القصيدة العربية إلى فضاءات جديدة مختلفة، وإلى سياقات جمالية وتشكيلية ثرية ودالة"(الوطن، السعودية، 2000 ب، ص 21).

نلاحظ النقد اللاذع في هذا الرأي لريادةٍ لا طائل منها، شغلت بعض الأدباء والمثقفين عما هو أهم، وقد وظّفت الوطن في رأيها هذا حجة القياس والمقارنة بين الرواد الحقيقيين، ورواد بلا ريادة لاستنهاض همة المتلقي، وإيقاظ فكره وشعوره؛ للبحث عن الريادة الحقة؛ للوصول إلى ما هو أنفع للأدب، فالريادة في مجال الأدب والنقد لا يمكن أن تكمن في شخص محدد، بل لا بد أن تتّحد الصفوف ويجتمع عدد من الأدباء والنقاد لرسم الطريق إلى ريادة حقة، وفي شرح وتفصيل الوطن نجد معنى الريادة وصفتها واستنتاج المتلقي (الضد) وهي الريادة الزائفة، وهنا تكمن حجة القياس والمقارنة حجاجيًا.

ثانيًا: الترابطات التي تؤسس بنية الواقع القدوة والقدوة المضادة

هي إحدى حجج الحالات الخاصة المؤسّسة لبنية الواقع، إذ تقوم على اختيار نموذج للاقتداء به أو نموذج معاكس للتنفير منه، وربما من الأفضل أن تكون القدوة نموذجًا مثاليًا؛ حتى لا تَضْعف الحجَّة، أو تكون في غير مكانها؛ فحاتم الطائي -مثلًا- يمكن أن يستخدم حجّة قدوة في الكرم والسخاء، ولعلَّ هذه الحجّة جمعت بين الحجّتين (الشَّاهد والمثل)؛ فإذا كانت حجّة المثل تأتي لتأسيس قاعدة، وحجة الشَّاهد تأتي لدعم وتقوية القاعدة، فإنَّ حجة القدوة تضيف إلى ذلك الحثَّ على محاكاة سلوك نموذج مثالي، هو مثال وشاهد يستحق الاقتداء (صولة، 2001، ص 55).

ومن نماذج حجة القدوة في صحيفة الوطن مقال بعنوان: "سيرة ذاتية تكشف المسكوت عنه" (الجاسر، 2000، ص 22). عرض المقال ثلاثَ شخصيات بارزة، لمؤلفاتها أهمية ظاهرة: الأمير خالد بن سلطان في "مقاتل من الصحراء"، والوزير غازي القصيبي في "حياة في الإدارة"، والمواطن تركي الحمد في "أطياف الأزقة المهجورة".

ثلاثة نماذج حاولت الوطن أن توظّفها كنموذج قدوة حجاجية يحتذى بها في تواصل استمرار مثل هذه الأعمال؛ نلحظ هنا نموذج القدوة في مسارين: قدوة الشخصية، وقدوة العمل الأدبي؛ فالأمير خالد بن سلطان نموذج قدوة على المستوى الشخصي، وعمله الأدبي "مقاتل في الصحراء" نموذج قدوة يحتذى به على المستوى الأدبي، وكذلك غازي القصيبي

وتركي الحمد، كل ذلك سعيًا لإقناع المتلقي بجودة القدوة، وتأكيد إيجابية الاحتذاء بها، سعيًا لمواصلة مثل هذه الشخصيات العلمية والأعمال الأدبية، وهو ما صرح به الكاتب في نهاية المقال بقوله:

"وهذه الأعمال فتحت الأبواب، ومهدت الطرق المستعصية، ولم يبقَ سوى التأكد إن كان هناك من يسلكها، أم أنه سيتم التعامل معها باعتبارها محاولات ذاتية جريئة لا تخلو من تهور، خصوصًا في أسباب ظهورها، وهو أمر إن حدث فلا شك أن الجذوة التي اشتعلت ستخبو، ثم يطويها تتابعُ السنوات، ومن الصعب أن تظهر تجربة مماثلة تتمتع بالدرجة ذاتها من التنوع والتزامن والقوه" (الجاسر، 2000، ص 22).

وهذا تصريح مباشر يوضح اختيار النموذج القدوة؛ حيث تسعى الوطن لإقناع المتلقي بمواصلة مثل هذه الأعمال بالجودة نفسها قبل أن تخبو شعلتها، ومن الوسائل الحجاجية التي اعتمدت عليها صحيفة الوطن: حجة التعدية وحجة المقارنة والربط السببي وحجة السلطة وحجة القدوة والقدوة المضادة.

ومن أمثلة النموذج القدوة والقدوة المضادة معًا في رأيٍ للوطن بعنوان: "المثقف الشفاهي"، حاولت الوطن -كعادتها- إصلاح حال الثقافة، والوصول بها إلى قمة الهرم، وأن ترسم للمتلقي -بعد أن لاحظت هبوطًا في مستوى المثقف العربي- نموذج قدوة، هو المثقف سابقًا: "كان دور المثقف في فترات مضت دورًا اجتماعيًا يتسم بالتضامن مع المجتمع، أحداثه وهمومه وقضاياه" (الوطن، السعودية، 2000 ج، ص 21).

فالمثقف سابقًا نموذج قدوة تسعى الوطن حجاجيًا لإقناع المتلقي بالاحتذاء به من خلال صفاته الاجتماعية والأخلاقية السامية. في المقابل تشير الوطن إلى نموذج القدوة المضادة للتنفير منه، وهو المثقف العربي اليوم، وإطلاق الحكم هنا ليس للتأكيد، وإنما هو قوة حجاجية أخرى لإثارة حذر القارئ: "لقد أصبح زاهدًا في المتابعة واقتناء الكتب، وإذا ما اقتناها يمر على صفحاتها مرورًا عابرًا. إن اللحظة أصبحت ضيقة. المثقف اليوم لم يعد له من دور سوى البحث عن المقالات الإعلامية والمقابلات المادية" (الوطن، السعودية، 2000 ج، ص 21).

تسعى الوطن من خلال القدوة المضادة الحجاجيّة التأثير على المتلقي بالابتعاد والنفور عن نموذج المثقف السلبي. فقد حملت صحيفة الوطن منذ العدد الأول همّ الارتقاء بمستوى الثقافة والمثقّف محليًا وعربيًا، ورسمت للمتلقي في هذا المقال نموذجين: نموذج القدوة وهو المثقف سابقًا وما يتصف به وما يقوم به من دور اجتماعي وثقافي، ونموذج القدوة المضادة وهم أغلب النقاد الذين نراهم اليوم في ساحة الثقافة، وهنا فالمتلقي مخيّر حجاجيّا بين نموذج القدوة ونموذج القدوة المضادة ولا شك أن محاولة الإقناع هذه تنتصر لنموذج القدوة.

وفي خبر بعنوان: "بعد عشر سنوات من الانتظار، مكتبة جدة تستعد لمليون قارئ نهاية أكتوبر" (تراوري، 2000، ص 21)، لقد أشار الخبر إلى قدوة مضادة لشخصيتين حاولت الصحيفة أن تجري معهما حوارًا هادفًا، وهما: المهندس "إعجاز"، والمهندس "زهير زهران"، اللذان لم يتجاوبا مع الصحيفة؛ حيث التقت الصحيفة "إعجاز" أحد المهندسين العاملين في المشروع، والذي اعتذر عن الإدلاء بأي معلومات بعد أن أجرى اتصالًا هاتفيًا بالمهندس زهير زهران المشرف على المشروع طبقًا للمهندس إعجاز، ولم تنجح محاولات الوطن في الوصول إلى المهندس زهير رغم اتصالاتها المتكررة بمكتبه" (تراوري، 2000، ص 21).

تحاول الوطن من خلال نموذج القدوة المضادة تأسيس مبدأ قامت عليه الصحيفة، وهو الشفافية والتعاون لنقل التجارب وتعميم الفائدة، وهنا ذكرت الوطن هذه التفاصيل لإقناع المتلقي بالبعد الإيجابي للحوارات التي تجريها، وتدعو

المتلقي إلى التعاون والشفافية من خلال الإعراض عن نموذج القدوة المضادة، ومن خلال نموذج القدوة المضادة تصنع صحيفة الوطن ذهنيًّا وحجاجيًا نموذج القدوة في استدعاء ذلك الشخص المتعاون والصريح.

ثالثًا: الحجج القائمة على أساس الو اقع: حجة السلطة

"كثيرة هي الحجج المتأثرة بالصِّيت؛ وكما رأينا فمن بين هذه حالة حجة التضحية، إلا أن هناك سلسلة من الحجج التي يقوم كل نفاذها على الصيت" (بيرلمان، وتيتيكا، 2023، ص 463)' هذا الصيت قوة حجاجية لما يحمله من سمات تدعم الرأي الحجاجي، ولهذا الصيت أنواع مختلفة؛ فقد تكون السلطة دينية، أو سياسية، أو شخصية، أو اجتماعية، أو غير ذلك.

ومن أمثلة هذه الحجة (سلطة الثقافة)؛ أكدت الوطن في كثير من عناوينها على هذه السلطة ودورها الريادي البارز، ومن هذه العناوين: "ولي العهد يرعى مستقبل الثقافة في العالم العربي" (زين، 2000، ص 21). هذه الثقافة سلطة استمدت قوتها ممن يرعاها آنذاك، ثاني رجل في الدولة (ولي العهد)؛ ما يدعم قوتها الحجاجية، وتؤكد الوطن ذلك: "إنما تنبع هذه الأهمية من خلال خطورة الدور الذي تضطلع به الثقافة في تحديد مسار المجتمعات؛ إما إلى الأمام والتقدم، أو العكس" (زين، 2000، ص 21).

تسعى الوطن إلى إقناع المتلقي حجاجيًّا بأهمية الثقافة، ودورها في تقدم الأمم والشعوب، ولا شك في هذا؛ فقد خصصت لها الوطن ملحقًا خاصًّا بالصحيفة، فقد أصبحت الثقافة هنا سلطة إقناعية اكتسبت قوتها الحجاجية في هذا المقال من مكانة من يرعاها وهو سلطة سياسية، لهذا ينبغي للمتلقي تقدير هذا السلطة الثقافية، وأن يحاول اكتسابها.

وقد وظّف الدكتور/ عبد الله الصالح العثيمين في مقالته المعنونة بـ "الثقافة في الصحافة" (العثيمين، 2000، ص 22) سلطةَ الثقافة سلطةً حجاجية لإقناع المتلقي باحتضار الفكر الحداثي الغربي، وخاصة في مجال الشعر، مستدعيًا الثقافة الأدبية سلطةً حجاجية؛ فيقول: "يرفضون أن يقبلوا رأي أحد عمالقة الشعر المعاصر، نزار قباني، الذي قال عنهم: "إنهم يكتبون بلغة هيروغليفية"، أي: إنهم وإن كتبوا بألفاظ عربية فإن تركيباتهم اللغوية غير مفهومة المعنى لدى كثير من المتلقين [...]، وفي ظني أن كثيرًا ممن سمعوا، أو قرؤوا كلمة الأمير خالد الفيصل، التي ألقاها بمناسبة نشر مجموعة أشعار أخيرًا يتفقون معه" (العثيمين، 2000، ص 22).

فالعثيمين حاول من خلال سلطة الثقافة في قول نزار قباني واسمه الثقافي الأدبي المعاصر، وشرح كلمة هيروغليفية، ثم الاستشهاد ثقافيًا بكلمة الأمير خالد الفيصل في مناسبته الأخيرة، أن يقنع المتلقي حجاجيًّا -من خلال سلطة الثقافة- بدنو مستوى الشعر الحداثي وعلو مستوى الشعر العمودي الفصيح.

ومن أمثلة حجة السلطة في صحيفة الوطن (سلطة الدين والإنسانية) التي وظّفتها الوطن حجاجيًّا لخدمة القضية الفلسطينية؛ فقد فتحت عنوان: "علماء الإسلام يجب أن يكون لهم دور مؤثر" (بن رشيد، 2000، ص 24).

حشدت الوطن السلطة الدينية في وصف اليهود بقتلهم الأنبياء، والآيات والأحاديث الشريفة التي تحث على الأخوّة الإسلامية والترابط، ومكانة القدس والمسجد الأقصى، كل ذلك جاء توظيفًا للسلطة الدينية حجاجيًا؛ لإقناع المتلقي بسرعة النهوض لدعم إخوانهم المسلمين في فلسطين، وجعْل ذلك همّه الأول.

وهناك سلطة أخرى اتخذتها الوطن سلطةً داعمة للسلطة الدينية، هي سلطة الإنسانية، ومن عناوين الوطن في ذلك: "ما يجري في فلسطين... انتهاك لحقوق الإنسان" (سمير، 2000، ص 24)' وجاء في المقال: "إن ما ترتكبه القوات الإسرائيلية في المدينة المقدسة ضد الأطفال والشيوخ والنساء يتنافى مع جميع الشرائع السماوية والقوانين الدولية والأعراف الإنسانية" (سمير، 2000، ص 24)؛ فسلطة الإنسانية سلطةٌ حجيّة وظّفتها الوطن لإقناع المتلقي ببشاعة الجرائم التي ترتكبها إسرائيل

في حق الإنسان الفلسطيني، فعبرت صحيفة الوطن عن رأيها وموقف الأمّة تجاه القضية الفلسطينية مراعيةً في إقناعها أعلى هرم السلطة دينيًّا وإنسانيًّا للوصول إلى إقناع المتلقي والتأثير فيه.

رابعًا: المضحك ودوره في الحجاج: حجة السخرية

السُّخرية من أهم أساليب الكفاءة النَّصيَّة وروافد البلاغة الحِجاجيّة في صحيفة الوطن، ولهذا الأسلوب بُعد تداوليّ ومقاصد جاجيّة، وله ما يبرره في الخلفية الفلسفية للمكون الحواري؛ إذ "ترتبط السُّخرية عند مؤرخيها وفلاسفتها بسقراط وطريقته في طرح الأسئلة" (العمري، 2012، ص93)، وعمقه المتشعِّب في البلاغة والأدب شعرًا ونثرًا، وقد عدَّ النقاد والبلاغيّون معرفةَ أساليب السُّخرية والهزل ضرورةً "أكيدة في صياغة النَّقد، والبصيرة بطرق الكلام، وما يجب فيها" (القرطاجني، 2014، ص 335).

كانت الوطن سبّاقه في مجال دعم المرأة وتمكينها، ومن المقالات الداعمة لذلك مقال لعلي الدميني: "قليلًا من هجاء العولمة" (الدميني، 2000، ص 22)، الذي وظّف فيه السخرية للأغراض الحجاجية؛ فبينما قرر التوقف عن إنتاج المزيد من هجائيات العولمة، ووزع المهام الاجتماعية والمهنية، استغرق بعمق في قراءة رواية اليابان (أوسومو - دازاي)، الموسومة بـ(سقوط الرجل)، إذ تخبره زوجته أنها قررت أن ترشح نفسها رئيسة للنادي الأدبي في الشرقية، وطلبت منه أن يقوم بتشجيع الأدباء والأديبات للتصويت لها؛ ما أضحكه كثيرًا؛ لأن هذا الحلم لم يخطر ببال طوال الأشناب.

وبدأ النقاش مع زوجته يعيده إلى فكرة هجاء العولمة، ثم بدأ في صراع فكري لا يخلو من السخرية الحجاجية بين أحقيّة زوجته لترشيح نفسها رئيسة للنادي الأدبي من عدمه، وبين مطرقة العادات والتقاليد وسندان لجنة التمييز ضد المرأة! حاول الدميني من خلال هذه القصة الساخرة ومفارقاتها الهزلية توظيفَ السخرية حجاجيًّا؛ لإقناع المتلقي بأحقية تمكين المرأة من المشاركة في المجالات الأدبية المختلفة، وهو ما صرح به في نهاية المقالة بقوله:

"هنا سأقول -دون أن أطلع زوجتي- إن ضرورات الحياة، واندماجنا في حياة القرية الكونية، واحتياجنا لتشغيل طاقات نصف المجتمع يحتم علينا إعادة النظر في كثير من الممارسات التي لا تتعارض مع الشريعة السمحة، وذلك بأن يُترك للناس -وفق قناعاتهم- أن يقرروا ما ينبغي عليهم أن يسلكوه دون خوف من سلطة العرف الاجتماعي أو الزوجة أو "الخوف من السير فوق أرضية زلقة" كما يقول الياباني، أو من اللّجان الدولية العاملة في مجال منع التمييز ضد المرأة!" (الدميني، 2000، ص 22).

وحتى في هذا التصريح لم يخلُ أسلوب الدميني من السخرية الحجاجية؛ لاستمالة المتلقي، وإقناعه برايه؛ إذ إن الخوف الذي يراود بعض المتحفظين من تمكين المرأة خوف مصطنع لا أساس له ولا قانون، وهذا شأن بعض العادات والتقاليد العاطفية التي تجعل لها بعض المجتمعات قداسةً في غير موضعها..

ومن أمثلة السخرية الحجاجية الرسوم الكاريكاتورية؛ فأغلبها -إن لم تكن جميعها- سخرية حجاجية تسعى من خلالها الصحيفة إلى إقناع المتلقي بالبعد عن ظاهرة سيئة والتنفير منها، أو تسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية أو ثقافية لإثارة أصحاب الشأن والقرار للحديث عنها ومعالجتها؛ فعلى سبيل المثال:

في هذا الرسم الكاريكاتوري (بصمة، 2000، ص22) سخرية حجاجية؛ تسعى الوطن إلى إقناع المتلقي بعدة أنماط ثقافية، منها: لفت انتباه المتلقي إلى أهمية الكتب الأدبية والشعر التي عانت من

عزوف المثقف العربي، ومنها التركيز على المضمون وإقناع المتلقي بعدم الانجراف خلف عناوين الكتب، ومنها الإشارة إلى الشعراء والكتاب بصدق الإخلاص للفن والأدب، وعدم الحرص على كميات بيع المؤلفات فقط، وهذا الرسم الساخر بلاغة سيميائية وممارسة حجاجية وظّفتها صحيفة الوطن؛ تحريكًا لذهن المتلقي واستنهاض شعوره.

ومن أمثلة السخرية الحجاجيّة في الرسوم الكاريكاتورية هذا الرسم الساخر (بصمة، 2000، ص22) الذي يربط بين حجة القدوة والقدوة المضادة.

فالرسم حجاج ساخر إذ العلم نور؛ حيث تضيء المعارف والعلوم حياة الإنسان وهو حجة القدوة، بينما في المقابل نجد الأمية حجة القدوة المضادة التي تظهر سطحية الفهم، وتجعل من الكهربائي نورًا بلا علم، وكما أنها حجة سخرية تسعى إلى حث المتلقي على العلم، وإلى النفور من الأمية والجهل، فإن هذه السخرية ضمنيًا تسعى حجاجيًّا لإقناع المتعلم بالصبر على الأميين والجهلة، ومراعاة حال مستواهم الفكري وحجة السخرية هنا تشير إلى سطحية فكر الأمي إذ العلم في الصورة يؤكد نور العقول والأذهان من خلال التعلم والقراءة، وليس النور الحسي الذي هو ضد الظلام.

ومن أمثلة السخرية الحجاجية حوار أدارته الوطن مع الشاعر والأديب (غازي القصيبي)؛ "فعن سؤال: تؤمن بسياسة الباب المفتوح أو عن طريق السكرتيرة؟ أجاب: "والحارس والحاجب". وعن سؤال: ما هي مميزات موقعك الحالي؟ أجاب: "الطعام المجاني". وهل لك أعداء؟ أجاب: لا يتجاوزون الآلاف" (السمطي، 2000، ص 25).

هذه الإجابات الساخرة إجابات حجاجية إقناعية في مقامها التداولي؛ فالإجابة عن السؤال الأول تنكير لتلك المعوقات بين العامة وبعض المسؤولين؛ فهو يسخر من ذلك حجاجيًّا، بأن السكرتيرة لا تكفي، بل لا بد من وجود الحارس والحاجب، وهذه سخرية حجاجية؛ للتأثير على المتلقي وإقناعه بأنّا قد تجاوزنا ذلك، ويجب أن نؤمن ونتعامل مع سياسة الباب المفتوح.

وأما إجابة "الطعام المجاني" فهي سخرية حجاجية في مقامها التداولي؛ لتأكيد انعدام المميزات، وتأكيد صعوبة ومعاناة هذا العمل، ومن جانب آخر للتأثير على المتلقي بأنَّ السؤال الأنسب "ما معوقات العمل الحالي". وعن سؤال الأعداء أجاب القصيبي إجابة حجاجية تداولية؛ إقناعًا للمتلقي بتأكيد عدم الاهتمام بذلك؛ إذ لا يوجد ناجح، بلا أعداء، بل لا يوجد شخص بلا أعداء، لكن الإجابة بـ "لا يتجاوزون الآلاف" توحي بالكثرة، لكنها توحي حجاجيًّا باللامبالاة أكثر من ذلك، فغازي القصيبي وهو الأديب الفطن والسياسي المحنّك يحاول إثارة فكر المتلقي وإقناعه من خلال إجابات ساخرة ظاهريًّا، وعميقة وحجاجية تستنهض فكر المتلقي وشعوره.

المبحث الثاني: التقنيات الحجاجية

التقنيَّات هي "مجموعة الطرق المتَّبعة في استعمال الآليات أو الأدوات أو المواد"(صليبا، 1992، ص 330)، أو هي "اسمٌ للطرق العلميَّة المحدَّدة التي يزاولها الأفراد للحصول على نتائجَ معينةٍ"(صليبا، 1992، ص 330). وفي ضوء هذا المفهوم

يسعى الباحث في هذا المبحث إلى مقاربة التقنيَّات الحِجاجيّة في المدوّنة، وطريقتها في استعمال مواد اللُّغة وأدواتها؛ للوصول إلى إقناع المتلقّي؛ فاختيار المعطيات والمقدمات وطريقة عرضها وترتيبها له أهميته الحِجاجيّة إذ إنّ ترتيب هذا ذهنيًّا وإدراكيًّا يساعد على التّدرج في السلّم الحجاجي لدى المتلقي. ومن ثمَّ فإنَّ التقنيَّات يمكن تأملها من خلال المساقات التقنيَّة الآتية:

أولًا: تقنية الوصف

الوصف هو تصوير المسموع عن طريق اللُّغة كأنه مشاهَد من خلال عرض الأشياء، أو المكان، أو الزَّمان، أو الأشخاص، وغيرها، من ذلك مثلًا وصف امرأة للناقة النَّجيبة: "عقابٌ إذا هَوَتْ، وحيَّةٌ إذا التوتْ، تطوي الفلاة وما انطوتْ". وينبغي للواصف أن يتحرّى الدّقة في وصفه حتى لا يقع فيما وقع فيه المسيَّب بن علَس -وقيل: عمرو بن كلثوم التّغلبي- في قوله:

وَقَـــدْ أَتَنَاســـى الهَـــمَّ عِنْـــدَ ادِّكَـــارِهِ بِنَـــاجٍ عَلَيْـــهِ الصَّـــيْعَرِيَّةُ مُكْـــدِمِ

فاستدرك عليه طرفة بن العبد هذا الوصف -وهو صبيٌّ يلعب مع الصبيان-؛ فقال: استنوق الجمل، قاصدًا التباس الوصف بما لا يصح أنْ يوصف به الجمل، وهي سمةٌ للناقة (المرزباني، د.ت، ص 93، 94)، والوصف غرضٌ من أغراض الشّعر (العسكري، 1371، ص 82، 83)، بل إنَّ "الشّعر -إلا أقلّه- راجع إلى باب الوصف [...]، وأصل الوصف الكشفُ والإظهارُ" (القيرواني، 1420، ص 1096، 1097).

"ويرى بيرلمان أنّ الوصف يؤدي إلى أن نضع في الوجهة الأماميّة ما يكمل معرفتنا بالشيء" (كحّولي، 2017، ص 182)؛ فكما أنَّ للوصف أبعادًا ووظائف تمثيليَّة وتعليميَّة إبداعيَّة وإيدلوجيَّة؛ فإنَّ له أبعادًا ووظائف حِجاجيّة إقناعيَّة، وهذه الوظائف الحِجاجيّة للوصف ظاهرة في صحيفة الوطن؛ إذ يمثِّل الوصف في الصحيفة أحد أهمّ عناصر التَّأثير والإقناع"، ولَمَّا كان الكلام من جهة أخرى "كُلّه حِجاجيًّا" ضرورةً فإن ذلك يستلزم القول: بأنّ كلّ وصف حِجاج" (كحّولي، 2019، ص 30)، وهذا مردُّه إلى حالة الاستدعاء للعناصر المتشابهة أو المتناقضة بين الموضوع ومحمولاته الدّلالية؛ إذ تقتضي -كما سبقت الإشارة إليه- أن الوصف يحشد من العناصر والبيان ما يجعله تقنيةً حجاجيّة، ومن أمثلة الوصف الحجاجي في صحيفة الوطن، بعض المقالات (إسماعيل، 2000، ص 25) التي لخصت كُتبًا أدبية؛ حيث نلمح في ذلك (وصفًا ثقافيًا) للكتاب تداوليًا حجاجيًّا في المقام؛ إذ وصف الكتاب يسعى إلى التأثير على المتلقي، وإثارة حب الاطلاع على أبوابه وفصوله، وأبرز المواضيع التي تناولها، وإقناعه بأهمية وضرورة اقتناء الكتاب.

كان من ضمن أهداف الوطن التي تسعى إليها ترسيخ الهوية إسلاميًا وعربيًا ووطنيًا؛ ففي عنوان: "سجل انتصارات المسلمين قبل حطين" (السيد، 2000، ص 25) يصف الكاتب انتصارات صلاح الدين مع المسلمين ضد الصليبيين؛ فيقول: "خرج صلاح الدين على رأس جيش يفتح الحصون الصليبية حصنًا بعد حصن" (السيد، 2000، ص 25)، وهو وصفٌ حجاجيٌّ حاولت الوطن من خلاله ترسيخ الهوية الإسلامية عند المتلقي؛ لإقناعه بالتمسك بتلك الهوية الشامخة الحقّة، والعودة إلى تلك الأمجاد.

وعلى المستوى العربي تقتبس الوطن من كتاب "اليمن في عين مستشرق أمريكي" (الموسى، 2000، ص 25) وصفًا حجاجيًّا يقول: "إن اليمن على الحافة المجهولة للعالم العربي تقبع على بعد خطوات بحرية من إثيوبيا الأفريقية، ومحاطة من الشمال بذراع رملي لا حدود له من رمال الربع الخالي، بين هذا وذاك ترتفع اليمن إلى السماء الزرقاء كحديقة جافة من أشجار البن المعلقة". يبدو أن مبدأ الوطن في ترسيخ الهوية العربية لم يكن بعيدًا عنها تداوليًا في اختيار هذا الوصف الحجاجي؛ إقناعًا للمتلقي في شتى أطراف الوطن العربي بالاعتزاز بهذا الوطن.

وعلى مستوى ترسيخ الهوية الوطنية ذكرت الصحيفة في هذا العدد العديد من مناطق ومدن المملكة، مثل: الرياض، والقريات، والعلا، وعسير؛ واصفةً أبرز ما يخلد الهوية الوطنية، ويسمو بها، ومن أمثلة تقنية الوصف حجاجيًّا: وصف الحصون القديمة في عسير، الذي جاء تحت عنوان: "الحصون... وخصوصية المكان"، "يمكن تقسيم الحصون المركبة حسب شكلها الهندسي إلى نوعين: الحصون الدائرية والحصون المربعة، الحصون الدائرية ضيقة في العادة وتستخدم كحصون مراقبة وهي تبنى بجوار الحقول وعلى مشارف القرى. والواسع من هذه الحصون يستخدم كمخازن للحبوب [...] وتتفاوت هذه الحصون في الارتفاع فمنها ما لا يتجاوز خمسة أمتار وقد يزيد ارتفاع بعضها عن عشرة أمتار. ويبنى معظم هذه الحصون بشكل مخروطي" (القحطاني، 2000، ص 23)، والوصف يطول.

إن هذا الوصف التفصيلي هو حجة بلاغية تروم إقناع المتلقي بالاعتزاز والفخر؛ انتماءً لهذا الوطن، وترسيخًا لهذه الهوية.

ثانيًا: تقنية السرد الحكائي

"يقال: سَرَدَ الحديث: أتى به على وِلَاء، جيد السياق"(مجمع اللغة العربية، د.ت، ص 426)، و"(الحكاية): ما يُحْكى ويُقَصُّ، وَقَعَ أو تُخُيِّل"(مجمع اللغة العربية، د.ت، ص 190)، ولهذه الحكايات التي وردت في صحيفة الوطن دورٌ حِجاجيٌّ إقناعيٌّ في التَّأثير على المتلقِّي، وتأكيد مقامها التَّداوليّ الذي ذكرت من أجله؛ لأنّ من طرائق العرض ذات الأثر الحِجاجيّ كثرة إيراد الحكايات الدائرة حول موضوعٍ واحدٍ، وإنْ تعارضت هذه الحكايات، فهذا يلفت الانتباه إلى أهميَّة الموضوع الذي تراكمت حوله تلك الحكايات (صولة، 1998، ص 318).

وتكمن أهميَّة السّرد الحكائي حِجاجيًّا من الناحية الزمنية في تتابع الأحداث المتعاقبة الموصِلة إلى نتائج متوقعة، خاصة في الحكايات السالفة، التي لا يمكن الجدال في نتائجها الظاهرة والحاصلة أمام المتلقِّي (الغامدي، 1437، ص 223، 224).

اهتمت الصحيفة بالحكاية كغيرها من الأجناس الأدبية، وربما نجد في بعض الأعداد قصتين أو ثلاثًا، وأعتقد أن بعضها لا يرقى إلى المستوى العام للصحيفة. وظَّفت الصحيفة هذه القصص تقنيةً بلاغية حجاجية إقناعية، ويلاحظ أن موضوع القصة -غالبًا- يكون مناسبًا لموضوع العدد، وهي مناسبة تداولية لها أبعادها السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية والفكرية، ومن الأمثلة على ذلك قصتان متجاورتان في نفس الصفحة: "الدانماركي الفاشل"، و"ألوان" (ناصر، 2000، ص 22).

قامت قصة ألوان على سرد حكائي لطالب حديث التخرج من الجامعة، وصورت الأحداث معاناته في البحث عن وظيفة، وهو يدور في ممرات الدوائر الحكومية والشركات الخاصة وفي شوارع المدينة، "فكان أن اتخذ يمنةً، وسار في طريق مألوف عبرت فيه السيارات أمام بوابة الجامعة... التفت فانْحدرت دمعة حارة على خده، مودعة أختها التي اختفت في الحلق.. غص بها، في حين مسح بظاهر كفه ذلك الشيءَ العجيب الذي يسيل لأول مرة على وجهه، وتابع في شوارع لا تنتهي"(ناصر، 2000، ص 22).

وفي القصة المجاورة في نفس الصفحة وظَّف محمد نحاس تقنية السرد الحكائي في قصة الطالب نيلز بور الذي سئل في امتحان مادة الفيزياء، وأجاب إجابات خارج الصندوق، فأعطاه الأستاذ درجة الرسوب، ثم نجح بعد مقابلة مع لجنةِ تحكيم نجاحًا ينم عن عبقرية حقيقية. هذا الطالب هو الدانماركي الوحيد الذي حاز جائزة نوبل في الفيزياء.

وهذا سرد حكائي لا يخلو من أبعاد تداولية حجاجية؛ فمعاناة الطالب الخريج، ودمعته الحارة أمام الجامعة، وذلك الشيء العجيب الذي يسيل على وجهه لأول مرة، أحداث سردية حجاجية، غايتها إحداث التأثير والإقناع لفئة الطلاب الجامعيين، وكل طلاب المراحل التعليمية بالجد والمثابرة والصبر في تحصيل أعلى الدرجات قبل فوات الأوان، كما أن السرد الحكائي في القصة المجاورة "الدانماركي الفاشل" تقنية حجاجية لإقناع المتلقي عامةً والطالب المتعلم على وجه الخصوص؛ بأن لا يكون آلة تسجيل تكرر وتتّبع بلا وعي، والتأكيد على أن الإبداع يكون بالتفكير خارج الصندوق، وهي محاولات حجاجية للتأثير على المتلقي؛ سعيًا إلى الأفضل تعليمًا وثقافةً وإبداعًا.

كما أن الوطن في مقالات كُتّابها بعيدًا عن الجنس الأدبي "القصة" وفيما حملته من همٍّ إنساني وثقافي توعوي، وظفت كتابة السرد الحكائي لغايات حجاجية إقناعية، ومقال الكاتب علي الدميني "قليل من هجاء العولمة"(الدميني، 2000، ص 22) خير مثال على ذلك. وقد مر بنا في حجة السخرية ورأينا ما فيه من أبعاد تداولية وحجاجية قائمة على تقنية السرد الحكائي.

ثالثًا: تقنية الصور البلاغية

اهتمَّ الكُتَّاب والبلاغيّون والنقاد قديمًا وحديثًا بالصُّورة البلاغيّة، وتأثيرها في المتلقِين، وعدُّوا "المجاز أبدًا أبلغ من الحقيقة"(الجرجاني، 1413، ص 70) بما تحمله الصورة من التخييل الذي يرسم للمتلقي صورة المعاني مشاهدةً محسوسة، وواصل المشتغلون بالحِجاج الاهتمام بالتعمق في الأثر الإقناعي الذي تحدثه الصّور البلاغيّة في نفس المتلقِّي، وهو ما يسعى الباحث إلى التنقيب عنه في هذا العدد من صحيفة الوطن بمقتضى العناصر البيانية التي أنتجتها، ومنها ما كتبه عبد العزيز المقالح في مقال بعنوان: "حوارات البردوني في كتاب"، منها:

"رحل الشاعر الكبير عبد الله البردوني، لكن قصائده البديعة ما تزال كأشجار الصيف تظلّلنا، وكشمس الشتاء تمنحنا الدفء والاستعداد لمواصلة الحياة والكتابة" (المقالح، 2000، ص 22)؛ شبه الكاتب قصائد الشاعر عبد الله البردوني بأشجار الصيف في الظِّل، وبشمس الشتاء في الدفء، وهذه الصورة التّشبيهية تحمل دلالات حجاجية، حاول الكاتب من خلال هذه الصورة البلاغية إقناع المتلقي حجاجيًّا بالجمال المفيد الذي يكمن حسيًّا في قصائد البردوني، كما أن التضاد الحسي في الصورتين التشبيهيتين بين الأشجار والشمس، والدفء والظل يشير حجاجيًّا إلى إقناع المتلقي بعموم الفائدة الجمالية، والعودة إلى تلمّس ذلك في أشعار البردوني.

ويقول المقالح في المقال نفسه: "عرفنا معنى أن يموت الشاعر، ومعنى أن تذبل شجرة الإبداع، ومعنى أن يغلق الفضاء نافذة كان البشر يطلُّون من خلالها على عوالم مدهشة" (المقالح، 2000، ص 22)؛ فيظهر للباحث أن للصّور البلاغة الاستعارية التي وظّفها الكاتب أبعادًا حجاجية، فقد استعار للإبداع شجرة، لكنها ذبلت بعد موت المبدع، ويظهر البعد الحجاجي الإقناعي للمتلقي هنا إذ أنه يستطيع أن يرعى هذه الشجرة ويسقيها ويعيد لها جمالها وجلالها من خلال تداول هذه الأعمال الإبداعية ودراستها وتحليلها.

وقد استعار لعالم الفن والإبداع الذي ينتجه المبدع نافذة يطل البشر من خلالها على عوالم مدهشة، لكن الفضاء يغلقها كما ينهي الموت والفقد حياة المبدع، ويسعى الكاتب من خلال هذه الاستعارات الحسية الإدراكية إلى إقناع المتلقي بحجم الأثر النفسي الذي خلَّفه فقدُ البردوني؛ سعيًا للوصول إلى التأثير الحجاجي المناسب للحدث.

ومن أمثلة الصور البلاغة الحجاجية في الصحيفة ما ذكره فهد اليحيا في حوار مع الوطن بعنوان: "القطيعة بين المثقف والمكتبات العامة"؛ فذكر اليحيا أن من أسباب هذه القطيعة "اكتشاف المثقف أن الثقافة لا تؤكل عيشًا" (زين، 2000، ص 22)، (فالثقافة لا تؤكل عيشًا) كناية عن المردود المادي الضعيف مقابل جهد المثقف؛ فهذه الصورة البلاغة في

مقامها التداولي صورة يرمز بها اليحيا إلى المتلقي بمراجعة حساباته، وسؤال نفسه: لماذا الثقافة؟ هل أبحث بثقافتي عن مقابل مادي أو غيره؟

يؤكد اليحيا في هذا المقال أن الثقافة مطلب اجتماعي وإنساني حياتي، إذ إن المثقف الحق لا يبحث من خلال ثقافته عن مقابل مادي أو حتى معنوي بل هي مطلب وشغف نفسي؛ ومن خلال هذه الصورة الكنائية يسعى البعد الحجاجي إلى إقناع المتلقي بأن الثقافة شغف داخلي، ومطلب إنساني، وأن المثقف الحق لا يرجو من الثقافة مقابلًا.

رابعًا: تقنية الاستدلال

الاستدلال من أهم التقنيَّات والوسائل التي يسعى بها المتكلِّم في حِجاجه إلى التَّأثير على المتلقِّي وإقناعه، ومردُّه إلى طلب الدليل والحاجة إليه، أو إقامته كشاهدٍ يؤيد المقصد، أو يزيد من قوته الإنجازية، ومعناه بحسب السكاكي " لزمُ الشَّيء لكلّ آخر أو بعضه، ينعكس بعضيًا، وأنّ عناد الشيء لكلّ آخر ينعكس كليًّا؛ فملزوم اللازم مستلزمٌ لبعض أفراد اللازم بالقطع استلزامًا من الجانبين استواءً وانعكاسًا. وثانيهما المستلزم لا ينفك عن المستلزم؛ فإنْ كان المستلزم ثبوت شيئين اجتمعا، وإنْ كان ثبوت واحد وانتفاء آخر تفرّقا" (السكاكي، 1987، ص 449).

معناه أنّ التشاكل والاستلزام والضرورة المقامية كلّها معنيةٌ بالاستدلال، ويظهر في "نصّ أو إجماع أو غيرهما، وعلى نوعٍ خاصٍّ من الدليل. وقيل: هو في عرف أهل العلم تقرير الدّليل؛ لإثبات المدلول، سواء كان من الأثر إلى المؤثّر، أو بالعكس" (الكفوي، 1419، ص 114)، ولعموم المصطلح تشعَّب مفهوم الاستدلال عند العلماء في مجالاتٍ مختلفةٍ، منها: أصول الفقه، والنّحو، والبلاغة، والمنطق، والفلسفة... وغيرها، وما يهمُّ الباحث هنا هو الاستدلال البلاغيّ في صورته الحِجاجيّة خصوصًا الذي يحقّق الوظيفة البلاغيّة في الفهم والإفهام، والتَّأثير والإقناع.

وممّا يحقّق هذه الوظيفة الاستدلال الصّائب المناسب لحال المتلقّي، والمقصود بالاستدلال هنا التقنيَّة الحِجاجيّة التي يمكن قبولها أو ردها؛ لأنّ "الخطاب الحِجاجيّ يتعارض مع الخطاب الاستدلالي الصارم في أنّه يقوم في جوهره على تفاعل الأركان المكونة له" (مشبال، 2017، ص 105).

تنوع الاستدلال في صحيفة الوطن بين الاستدلال الحجاجي بالشاهد (الحجة النقلية)، والاستدلال الحجاجي بالقياس (الحجة العقلية)، ومن أمثلة الاستدلال الحجاجي بالشاهد بيت المتنبي:

لَا خَيْـــــلَ عِنْـــــدَكَ تُهْـــــدِيها وَلا مَـــــالُ فَلْيُسْـــعِدِ النُّطْـــقُ إِنْ لَـــمْ يُسْـــعِدِ الحـــالُ

الذي جاء في ختام رأي للوطن بعنوان: "قلب المثقف"، وتحدث عن بيان: "ندعو مستنيري العالم للتضامن مع الشعب الفلسطيني" (صحيفة الوطن، 2000 أ، ص 21)، وهو بيان أصدره 125 مثقفًا وفنانًا عربيًا.

وقد حاولت الوطن في زاوية (رأي) التمهيد لهذا البيان، والتأكيد على أن المثقف العربي لا يملك أكثر من الكلمة؛ فالاستدلال الشعري ببيت المتنبي تقنية حجاجية استدلالية لإقناع المتلقي بالمشاركة في هذا التضامن من جانب، وعدم الاعتراض أو الاستنقاص على ذلك من جانب آخر، وهذا ردّ على بعض المثقفين والفنانين العرب الذين اتخذوا أحد الموقفين: إما الصمت وعدم المشاركة أو الاعتراض والاستنقاص من هذه الحملة.

ومن أمثلة الاستدلال بالقياس (الحجة العقلية) ما ذكرته صحيفة الوطن تحت عنوان: "الثقافة لا تموت"، حيث تؤكد الوطن على "حقيقة ساطعة أمام التاريخ، هي أن محاولات المحو قد تنجح في كل شيء، إلا محاولة محو الهوية والثقافة"(الوطن، السعودية، 2000 د، ص 21)، وتوظّف الاستدلال بالقياس من خلال ما يحدث في فلسطين حجة عقلية نعايشها؛ إقناعًا للمتلقي على "أن الإنسان يموت ويهزم، والحضارات تنهار، وتظلّ الثقافة تراكمًا وهوية لا تعرف معنى

الهزيمة"(الوطن، السعودية، 2000 د، ص 21). هذه الحجة تخاطب عقل المتلقي استدلالًا وتأكيدًا، فرغم ما عانته الأمة الفلسطينية من تدمير وقتل وخراب إلا أن ثقافتها وهويتها ظلّت وستبقى شامخةً لا تعرف الانحلال أو السقوط وهذا حال كل ثقافة وهُوية أصيلة.

النتائج:

توصل البحث إلى الآتي:

1) كان لصحيفة الوطن أثر واضح في إثارة وتطور الفكر الأدبي والثقافي في المجتمع العربي؛ من خلال ما تناولته من مقالات وعناوين ورسوم حفزت الإدراك الثقافي والنقدي لدى المتلقي.
2) وظّفت صحيفة الوطن آليات وتقنيات الحجاج من خلال الحجج شبه المنطقية، والترابطات التي تؤسس بنية الواقع والحجج القائمة على أساس الواقع ثم المضحك ودوره الحجاجي؛ لإقناع المثقف العربي بما كان يراه أدباء وكتّاب الصحيفة.
3) الخطابة الجديدة وتقنياتها وسيلة تسعى من خلالها الصحف اليومية إلى إقناع المتلقي والتأثير فيه.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يأتي:

1) دراسة الصحف اليومية دراسة حجاجية تبرز تقنيات الخطابة الجديدة وأثرها الإقناعي.
2) النظر إلى كتابات الأدباء والمثقفين في الصحف اليومية من جهةٍ تداولية.
3) دراسة السخرية في الرسوم الكاريكاتورية دراسة حجاجية بلاغية، وإبراز أثرها الإقناعي.

المراجع:

إسماعيل، ع. (2000). الكتاب المصور: الطريق الرسمي لتنمية عقل الطفل، *الوطن السعودية*، (28)، ص25.

بصمة، ع. (2000 أ). كاريكاتير، *الوطن السعودية*، (25)، ص 22.

بصمة، ع. (2000). كاريكاتير، *الوطن السعودية*، (27)، ص 22.

بيرلمان، ش. وتيتيكا، أ. (2023). *المصنف في الحجاج: الخطابة الجديدة* (محمد الولي، ترجمة؛ ط.1)، دار الكتاب الجديد المتحدة.

تراوري، م. (2000)، مكتبة جدة تستعد لمليون قارئ نهاية أكتوبر، *الوطن السعودي*، (3)، ص 21.

الجاسر، ع. (2000). سيرة ذاتية تكشف المسكوت عنه، *الوطن السعودية*، (1)، ص 22.

الجرجاني، ع. (1413). *دلائل الإعجاز* (ط.3). دار المدني.

الدميني، ع. (2000). قليل من هجاء العولمة، *الوطن السعودية*، (9)، ص 22.

ابن رشد. (1992). *نص تلخيص منطق أرسطو* (جيرار جهاجي، تحقيق). دار الفكر اللبناني.

بن رشيد، س. (2000). علماء الإسلام يجب أن يكون لهم دور مؤثر، *الوطن السعودية*، (12)، ص 24.

زين، أ. (2000 أ). ولي العهد يرعى مستقبل الثقافة في العالم العربي، *الوطن السعودية*، (2)، ص 21.

زين، أ. (2000 ب). القطيعة بين المثقف والمكتبات العامة، *الوطن السعودية*، (26)، ص 22.

السكاكي، أ. ي. (1987). *مفتاح العلوم* (نعيم زرزور، تحقيق؛ ط.2). دار الكتب العلمية.

سليمان، س. (2000)، مصر قبل العراق في حركة الشعر الحر، *الوطن السعودية*، (7)، ص 22.

السمطي، ع. (2000). انطباعات ساخرة وهموم يومية لـ"الشويعر المغرور"، *الوطن السعودية*، (28)، ص 25.
سمير، إ. (2000). ما يجري في فلسطين.. انتهاك لحقوق الإنسان، *الوطن السعودية*، (25)، ص 24.
السيد، ن. (2000). شعر المقاومة في زمن صلاح الدين الأيوبي، *الوطن السعودية*، (23)، ص 25.
الشهري، ع. (2013). *الخطاب الحِجاجيّ عند ابن تيمية: مقاربة تداوليَّة* (ط.1). نادي أبها الأدبي.
صليبا، ج. (1982). *المعجم الفلسفي بالألفاظ العربيَّة والإنجليزية والفرنسية واللاتينية* (ط.1). دار الكتاب اللبناني.
صولة، ع. (1998). الحِجاج أطره ومنطلقاته وتقنيَّاته من خلال "المصنف في الحِجاج: الخطابة الجديدة لبيرلمان وتيتيكا، ص297-349. *أهم نظريَّات الحِجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم* (ط.1). منشورات كلية الآداب منوبة.
صولة، ع. (2001). في نظرية الحجاج: دراسات وتطبيقات، (ط1)، مسكيلياني للنشر والتوزيع.
طاهر، أ. (2019). *فلسفة الحِجاج البلاغيّ* (ط.1). عالم الكتب الحديث.
العثيمين، ع. ا. (2000). الثقافة في الصحافة، *صحيفة الوطن السعودية*، (10)، ص 22.
العسكري، أ. (1371). *كتاب الصناعتين الكتابة والشّعر*، دار إحياء الكتب العربيَّة.
الغامدي، ع. (1437). *الحِجاج في قصص الأمثال القديمة مقاربة سردية تداوليَّة*، دار كنوز المعرفة.
القحطاني، هـ. (2000). التكوين الجمالي والبيئي والرؤية المعاصرة، *الوطن السعودية*، (28)، ص 23.
القرطاجني، ح. (2014). *منهاج البلغاء وسراج الأدباء*، (ط.5). دار الغرب الإسلامي.
القيرواني، ا. (1420). *العمدة في صناعة الشّعر ونقده*، مكتبة الخانجي.
كحّولي، م. ا. (2017). *الحجاج الخَطابيّ أسسه وتقنيّاته في "ثمرات الأوراق" لابن حِجّة الحمويّ* (ط.1). دار زينب.
كحّولي، م. ا. (2019). الحِجاج بالوصف هنشير الهودية، لعبد القادر بن الحاج نصر أنموذجًا، *الجمعية التونسية للدراسات الأدبيَّة والإنسانيّة*، (7-8)، ص29-76.
الكفوي، أ. (1419). *الكليات* (ط.2). مؤسّسة الرِّسالة.
مجمع اللغة العربية جمهورية. (د.ت). *المعجم الوسيط* (ط4). مكتبة الشروق الدولية.
المرزباني، م. (1965). *الموشح مآخذ العلماء على الشُّعراء في عدة أنواع من صناعة الشّعر* (ط.1). نهضة مصر.
مشبال، م. (1439). *في بلاغة الحِجاج نحو مقاربة بلاغيَّة حِجاجيّة لتحليل الخطابات* (ط.1). دار كنوز المعرفة.
مشبال، م. (2017). منزلة الإيتوس في البلاغة الجديدة، *البلاغة وتحليل الخطاب*، (10)، ص105-114.
المقالح، ع. (2000). حوارات البردوني في كتاب، *الوطن السعودية*، (1)، ص 22.
الموسى، ع. (2000). اليمن في عيني مستشرق أمريكي، *الوطن السعودية*، (24)، ص 25.
ناصر، ع. أ. (2000). ألوان، *الوطن السعودية*، (17)، ص 22.
نصر الله، ح. (2000). قصيدتي سبقت السياب والملائكة إلى الشعر الحر، *الوطن السعودية*، (16)، ص 22.
الوطن السعودية. (2000 أ). رأي الوطن، رأي خاص للوطن، قلب المثقف، *الوطن السعودية*. (22)، ص 21.
الوطن السعودية. (2000 ب). رأي الوطن، رأي خاص للصحيفة دون مؤلف، رواد بلا ريادة، الوطن السعودية، *الوطن السعودية*. (17)، 21.
الوطن السعودية. (2000 ج). رأي الوطن، رأي خاص للصحيفة دون مؤلف، المثقف الشفاهي، *الوطن السعودية*، (9)، ص 21.

الوطن السعودية. (2000 د). رأي الوطن، رأي خاص للوطن، الثقافة لا تموت، *الوطن السعودية*، (5)، ص 21.

References

Isma'il, A. (2000). *The Illustrated Book: The official way to develop the child's mind*. Al-Watan Saudi Arabia, (28), 25.

Basmah, A. (2000a). *Caricature*. Al-Watan Saudi Arabia, (25), 22.

Basmah, A. (2000b). *Caricature*. Al-Watan Saudi Arabia, (27), 22.

Perelman, C., & Olbrechts-Tyteca, L. (2023). *The treatise on argumentation: The new rhetoric* (M. Al-Wali, Trans.; 1st ed.). Dar Al-Kitab Al-Jadid Al-Muttahida.

Traoré, M. (2000). *Jeddah library prepares for one million readers by the end of October*. Al-Watan Saudi Arabia, (3), 21.

Al-Jasir, A. (2000). *An autobiography reveals what is unspoken*. Al-Watan Saudi Arabia, (1), 22.

Al-Jurjani, A. (1992/1413 AH). *Dala'il al-I'jaz* (3rd ed.). Dar Al-Madani.

Al-Dumayni, A. (2000). *A little satire of globalization*. Al-Watan Saudi Arabia, (9), 22.

Ibn Rushd. (1992). *Summary of Aristotle's Logic* (G. Jihaji, Ed.). Dar Al-Fikr Al-Lubnani.

Bin Rashid, S. (2000). *Muslim scholars must have an influential role*. Al-Watan Saudi Arabia, (12), 24.

Zain, A. (2000a). *The Crown Prince sponsors the future of culture in the Arab world*. Al-Watan Saudi Arabia, (2), 21.

Zain, A. (2000b). *The rupture between the intellectual and public libraries*. Al-Watan Saudi Arabia, (26), 22.

Al-Sakkaki, A. Y. (1987). *Miftah al-'Ulum* (N. Zarzur, Ed.; 2nd ed.). Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Sulayman, S. (2000). *Egypt before Iraq in the free verse movement*. Al-Watan Saudi Arabia, (7), 22.

Al-Samti, A. (2000). *Satirical impressions and daily concerns of "the arrogant poetaster"*. Al-Watan Saudi Arabia, (28), 25.

Samir, I. (2000). *What is happening in Palestine... A violation of human rights*. Al-Watan Saudi Arabia, (25), 24.

Al-Sayyid, N. (2000). *The poetry of resistance in the era of Salah al-Din al-Ayyubi*. Al-Watan Saudi Arabia, (23), 25.

Al-Shahri, A. (2013). *Argumentative discourse in Ibn Taymiyyah: A pragmatic approach* (1st ed.). Abha Literary Club.

Saliba, J. (1982). *Philosophical dictionary in Arabic, English, French, and Latin* (1st ed.). Dar Al-Kitab Al-Lubnani.

Sulah, A. (1998). *Argumentation: Its frameworks, foundations, and techniques through "The Treatise on Argumentation: The New Rhetoric" by Perelman and Tyteca, pp. 297–349. The main theories of argumentation in Western traditions from Aristotle to the present* (1st ed.). Faculty of Arts, Manouba.

Sulah, A. (2001). *On the theory of argumentation: Studies and applications* (1st ed.). Miskilyani Publishing & Distribution.

Tahir, A. (2019). *The philosophy of rhetorical argumentation* (1st ed.). 'Alam Al-Kutub Al-Hadith.

Al-'Uthaymin, A. A. (2000). *Culture in journalism*. Al-Watan Saudi Arabia, (10), 22.

Al-'Askari, A. (1951/1371 AH). *Kitab al-Sina'atayn: Writing and poetry*. Dar Ihya' Al-Kutub Al-'Arabiyyah.

Al-Ghamidi, A. (2016/1437 AH). *Argumentation in the stories of ancient proverbs: A narrative pragmatic approach*. Dar Kunuz Al-Ma'rifah.

Al-Qahtani, H. (2000). *Aesthetic and environmental formation and contemporary vision*. Al-Watan Saudi Arabia, (28), 23.

Al-Qartajanni, H. (2014). *Minhaj al-Bulagha wa Siraj al-Udaba'* (5th ed.). Dar Al-Gharb Al-Islami.

Al-Qayrawani, I. (1999/1420 AH). *Al-'Umdah fi Sina'at al-Shi'r wa-Naqdihi*. Maktabat Al-Khanji.

Kahhuli, M. A. (2017). *Rhetorical argumentation: Its foundations and techniques in "Thamarat al-Awrāq" by Ibn Hujjah al-Hamawi* (1st ed.). Dar Zaynab.

Kahhuli, M. A. (2019). *Argumentation through description: The case of "Hanshir al-Yahudiyyah" by 'Abd al-Qadir bin al-Haj Nasr*. Tunisian Association for Literary and Humanistic Studies, (7–8), 29–76.

Al-Kafawi, A. (1998/1419 AH). *Al-Kulliyyat* (2nd ed.). Mu'assasat Al-Risalah.

Academy of the Arabic Language (n.d.). *Al-Mu'jam Al-Wasit* (4th ed.). Maktabat Al-Shuruq Al-Dawliyya.

Al-Marzubani, M. (1965). *Al-Muwashshah: Scholars' critiques of poets in several types of poetic craftsmanship* (1st ed.). Nahdat Misr.

Mushbal, M. (2017/1439 AH). *On the rhetoric of argumentation: Toward a rhetorical-argumentative approach to discourse analysis* (1st ed.). Dar Kunuz Al-Ma'rifah.

Mushbal, M. (2017). *The status of ethos in the new rhetoric. Rhetoric and Discourse Analysis*, (10), 105—114.

Al-Muqalih, A. (2000). *Al-Bardouni's dialogues in a book*. Al-Watan Saudi Arabia, (1), 22.

Al-Musa, A. (2000). *Yemen in the eyes of an American orientalist*. Al-Watan Saudi Arabia, (24), 25.

Nasser, A. A. (2000). *Colors*. Al-Watan Saudi Arabia, (17), 22.

Nasrallah, H. (2000). *My poem preceded al-Sayyab and al-Mala'ika in free verse*. Al-Watan Saudi Arabia, (16), 22.

Al-Watan Saudi Arabia. (2000a). *Opinion of Al-Watan: A special opinion for Al-Watan, the heart of the intellectual*. Al-Watan Saudi Arabia, (22), 21.

Al-Watan Saudi Arabia. (2000b). *Opinion of Al-Watan: A special opinion for the newspaper without an author, pioneers without leadership*. Al-Watan Saudi Arabia, (17), 21.

Al-Watan Saudi Arabia. (2000c). *Opinion of Al-Watan: A special opinion for the newspaper without an author, the oral intellectual*. Al-Watan Saudi Arabia, (9), 21.

Al-Watan Saudi Arabia. (2000d). *Opinion of Al-Watan: A special opinion for Al-Watan, culture does not die*. Al-Watan Saudi Arabia, (5), 21.